تراجع عدد البواخر 6,3% والسيارات 31,6% والشحن 1% حتى نيسان

زخور: الفراغ الحكومي والشلل الاقتصادي يضعفان حركة مرفأ بيروت

المستقبل - الاربعاء 11 أيار 2011 - العدد 3993 -

الفونس ديب

أظهرت النتائج التي سجلها مرفأ بيروت في الثلث الاول من العام الجاري تراجع معظم نشاطاته لا سيما عدد البواخر والسيارات والشحن العام والحاويات المعدة للاستهلاك المحلي، وكذلك تراجعت ايضاً معظم نشاطات المرفأ في نيسان الماضي.

وعزا رئيس غرفة الملاحة الدولية– بيروت ايلي زخور هذا التراجع الى التباطؤ الاقتصادي الناتج من الازمة السياسية المفتوحة التي تعيشها البلاد والاضطرابات التي تضرب دول المنطقة، وإذ حذر من ضربة قوية قد يتلقاها الاقتصاد الوطني في حال استمرار الازمة، طالب بتشكيل حكومة وطنية جامعة لتعيد الثقة بلبنان في الداخل والخارج.

وبحسب الاحصاءات الصادرة عن مرفأ بيروت، فقد انخفض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في الثلث الاول من العام 2011 بنسبة 6،3 في المئة الى 709 بواخر مقابل 757 باخرة مقارنة مع الثلث الاول من العام 2010 ، وانخفض الشحن العام بنسبة 0،8 في المئة الى مليونين و60 الف طن مقارنة مع مليونين و76 الف طن، وانخفض عدد السيارت التي استوردت عبر المرفأ بنسبة 31،6 في المئة الى 21030 سيارة مقارنة مع 30770 سيارة في الثلث الاول من العام 2010.

وفي الوقت نفسه ارتفع عدد المسافرين بنسبة 39 في المئة الى 2206 مسافرين مقابل 1587 مسافرا في العام 2010. وبالنسبة لتداول الحاويات، فقد ارتفع عددها بنسبة 12،4 في المئة الى نحو 324 الفاً و895 حاوية مقابل 289 الفاً و116 حاوية

وفي نيسان الماضي انخفض عدد البواخر التي رست في المرفأ بنسبة 7،25 في المئة مقارنة مع نيسان 2010 الى 179 باخرة مقابل 193 باخرة، وانخفض الشحن العام بنسبة 0،86 في المئة الى 509،3 آلاف طن، مقابل 513،7 الف طن في نيسان 2010.

وبالنسبة لعدد السيارات، فقد انخفض بنسبة 34 في المئة الى 6015 سيارة مقابل 9143 سيارة، فيما ارتفع عدد المسافرين بنسبة 63 في المئة الى 2005 مسافرين مقابل 273 مسافرا في نيسان 2010.

اما الحاويات، فقد ارتفع عددها المتداول بنسبة 9،26 في المئة الى 83 الفا و883 حاوية مقارنة مع نحو 76 الفا و773 حاوية كان المرفأ قد حققها في نيسان 2010.

زخور

وفي هذا الاطار، اعتبر زخور ان الازمة السياسية التي تشهدها البلاد اثرت سلباً في عمل المرفأ، وحذر من تراجع دراماتيكي في حال استمرار التشنج وعدم تشكيل حكومة وحدة وطنية تعيد الثقة بلبنان. ودعا كل القيادات السياسية الى التهدئة ووقف السجالات السياسية، وحصر النقاش داخل المؤسسات الدستورية، "لانقاذ لبنان من وضع صعب لا احد يتمناه".

واشار الى انخفاض عدد الحاويات النمطية المستوردة برسم الاستهلاك المحلي بنسبة تفوق الـ4 في المئة، بسبب

الانكماش الاقتصادي وتخوف التجار من تحول الازمة السياسية الى نزاع امني، وهذا ما دفعهم الى تقليص حجم مستورداتهم، مبديا تخوفه من تراجع حركة مرفأ بيروت بشكل أكبر، في حال استمرار الامور على ما هي عليه.
ولفت زخور الى تراجع دراماتيكي لاستيراد السيارات المستعملة بعد توقف المصارف اللبنانية عن تحويل الاموال من لبنان الى الولايات المتحدة لدفع ثمن السيارات، بسبب الاجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية في هذا الاطار، بحجة ضبط عمليات تبييض الاموال.
وبالنسبة لاستقبال المرفأ باخرتين عملاقتين لم يسبق ان استقبل مثيلا لهما، قال زخور "هذا يعود الى القرار الصائب الذي اتخذه الرئيس الشهيد رفيق الحريري بتوسيع المرفأ وانشاء محطة الحاويات، الذي مكننا من استقبال احدى السفن الكبيرة حول العالم والتي يبلغ طولها 365 مترا وسعتها الاجمالية 11 الفا و500 حاوية نمطية، وهذه المرة الاولى التي يتمكن المرفأ من استقبال هذا الحجم من البواخر"، مشيرا الى انه بعد الانتهاء من مشروع توسيع المرفا الجاري حالياً وتعميق حوضه، سيتمكن من استقبال أكبر السفن العاملة حاليا على الاطلاق والتي تبلغ سعتها 14 الف حاوية نمطية.
واضاف "ومن ايجابيات قرار التوسيع كذلك، ان هناك شركات ملاحية عدة ترغب باعتماد محطة الحاويات كمركز لحركة المسافنة نحو المرافئ المجاورة، الا ان القدرة الاستيعابية للمرفأ حاليا لن تسمح للادارة بتحقيق رغبة الشركات".
واوضح زخور "انه عند الانتهاء من مشروع التوسيع سترتفع القدرة الاستيعابية من مليون حاوية نمطية الى مليون ونصف المليون حاوية سنويا، وعندها يمكن تحقيق رغبة الشركات".
وتابع "كذلك شهد مرفأ بيروت حدثا مهما، رغم السلبيات التي نعيشها، سينعكس ايجابا على السياحة في لبنان في حال استقرت الاوضاع وتم معالجة الازمة السياحية، وهو يتمثل باستقبال باخرة سياحية كبيرة لم يستقبل المرفأ مثلها منذ حرب تموز، وعلى متنها أكثر من الف سائح، وهي تابعة لأكبر شركات الملاحة البحرية السياحية في العالم".
واشار زخور الى ان هذه الزيارة جاءت بعد القرار الذي اتخذته الشركة بضم مرفأ بيروت الى المحطات التي سيشملها برنامج بواخر الشركة السياحية العاملة في المتوسط.
وأعلن ان الشركة ستقوم بخمس رحلات خلال الصيف المقبل، "وستكون الرحلة الخامسة لأكبر البواخر السياحية والتي تحمل على متنها نحو 3500 سائح.